

6 من 6/عمدة الأحكام/كتاب الطلاق/جاءت امرأة إلى النبي وقالت

ان ابنتي توفي عنها ..الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكلحها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

مرتين او ثلاثة ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر. وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفنة ولبسه شر ثيابها - 00:00:20

بها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة. ثم تؤتي بدبابة حمار او طير او شاة فتفتظر به فقلما تكتظ بشيء الا ما تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاعت من طيب او غيره - 00:00:40

الحفش البيت الصغير الحقير. وتفتظر بذلك به جسدها. نعم. هذا الحديث في بيان مقارنة بين عدة الوفاة في الاسلام وعدة الوفاة في الجاهلية. وانها كانت الجاهلية شديدة ظيفة فجاء الاسلام وخفتها. ويسرها على - 00:01:00

نساء وذكر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه المقارنة بين الاسلام والجاهلية حتى يعرف المسلم نعمة الله. ويعرف سماحة الاسلام ويسره. وما جعل عليه في الدين من حرج. ولكن ليس معنى هذا ان الانسان يترك الدين ويقول آآ الدين يسر - 00:01:30

ويترك الصلاة ويترك الواجبات ويفعل المحرمات يقول لا تشددون الدين يسر. الدين يسر ترك الواجبات وفعل المحرمات لا هذا ما هو بالدين يسر بمعنى ان احكامه ميسرة. ما هو بالدين يسر معناه انه يترك - 00:02:00

ترك الاوامر والنواهي وقال الدين يسكت. هذا هذا من اه هذا من المغالطة والعياذ بالله الدين يسر في احكامه. وليس يسرا في تركه والتخلص منه. كما يطالب بذلك اهل الضلال واصحاب الشهوات الذين قال الله تعالى فيهم الله جل وعلا لما ذكر احكام - 00:02:21

النکاح والمحرمات في النکاح يريد الله ليبين لكم وبهديكم سنن الذين من قبلكم. ويتوسل عليكم والله علیم حکیم. والله يريد ان يتوب عليکم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظیما - 00:02:51

الله ان يخفف عنکم وخلق الانسان ضعيفا. فاليسير هو بالتزام الدين. والدين يسر لله الحمد. ما فيه حرج اه الواجبات ما فيها حرج المحرمات تركها ما في حرج بل هو الخير. اما ان يفسر - 00:03:11

يسر الاسلام بالتحلل من احكامه وترك الاوامر وترك النواهي فهذا من المحادة لله ولرسوله وهذا من عمل اصحاب الشهوات. الذين يريدون ان يمیل المسلمون عن دینهم وليس المیل الیسیر بل - 00:03:33

میلا عظیمة والعياذ بالله. ما يرضیهم المیل الیسیر حتى یخرج الناس من دینهم. يقولون الاسلام يسر ما یلزمکم شيء ولا یمنعکم من شيء. کذا یقولون. وهذا الذي ینادي به الكفار الان وینادي به عملاءه - 00:03:53

الكافار من المنتسبين الى الاسلام يريدون المسلمين یتركون دینهم حجة ان الدين يسر. الحال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سألته هذه المرأة ان زوج ابنته توفی صارت في العدة عدة الوفاة اصابها وجع في عينها. سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تكتحل؟ من باب التداوى - 00:04:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وکر ذلك لا. يعني لا تكتحل لأن الاكتحال من الزينة. اكتحال من الزينة فلا تكتحل العلاج ليس

خاصا هناك علاج للعين غير الكحل فتعالج - 00:04:43

منها بالمرهم بالقطرات بالأشياء التي ليس فيها زينة. لم يكن علاج العين خاصة للكحل هل فيه من انواع الذرورات وانواع القطرات
وانواع المراهم ما يكفي عن الكحل لأن الكحل فيه جمال - 00:05:03

التکحل في العينين فيه جمال. فلذلك منع منه النبي صلى الله عليه وسلم. فدل على ان المحب لا تکتحل لكن جاء في بعض الروايات
انها اذا اضطرت الى ذلك تکتحل بالليل وتغسله بالنهار. تکتحل - 00:05:23
بالليل تغسله بالنهار. اما ان يبقى الكحل عليها في النهار فلا لا يجوز هذا لأن هذا زينة. نعم فدل هذا الحديث على دل هذا الحديث على
مسائله. اولا فيه سؤال اهل العلم. ثانيا فيها - 00:05:43

الکحل من الزينة وان المحدة لا تکتحل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قارن بين العدة في الجاهلية والعدة في الاسلام. كانت في
الجاهلية المحبة تدخل في بيت من اضيق البيوت. في - 00:06:03

والحفش هو البيت الضيق الخشن. هذی عادتهم في الجاهلية. وكانت لا تتنفس ولا تعمل اي شيء تصيبه والواسخ والأدران والعرق ولا
تنتنف. هذا من التشديد الذي ما ليس من من الدين وانما هو من - 00:06:23

تشدیدات الناس وعوائد الناس. ثم اذا تمت عليها اربعة اذا تمت عليها سنة. اولا انها تكون في بيت ظيق والاسلام لا يقر هذا ما تكون
المحدة ليبيت ضيق تكون المحدة في بيت مناسب. تكون في بيت مناسب في - 00:06:43

او في شقة او في اساس طيب مناسبة ما تكون في حفظ ضيق واثاث رث هذا ليس من الدين هذی هذا من ناحية المسكن. فالاسلام
وسع لها مما كان في الجاهلية. ثانيا - 00:07:03

من ناحية المدة الاسلام جعل عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرة ايام. بينما في الاول كانت عدة سنة اثنا عشر شهر مدة طويلة. الناحية
الثالثة عند الخروج. الاسلام اذا تمت اه العدة تخرج تلقائيا - 00:07:23

من دون انها تعمل اي شيء. تخرج تلقائيا عاديا. دون انها تعمل اي شيء. في جاهلية لا عندهم ترتيبات للخروج يأتون لها بدابة اما حمار
واما شاة واما طائر. فتمعك به جسمها لتزيل - 00:07:43

الى ما فيها من الواسخ المتراءمة تفتقظ به يعني تدلك به جسمها. الغالب يموت هذا الحيوان او هذا الطاير. هذا من الابتلاء
والامتحان. ان هذا الطائرة وهذا الحيوان اللي الذي تمسحت به - 00:08:03

في النور يموت هذا من الابتلاء والامتحان ورابعا انها اذا خرجة يعطونها برة يعني برة الشاة او برة البعير فتلقيها عالمة على انها
انتهت خلصت من العدة. الاسلام لا يرتب شيء من هذا ابدا. اذا تمت عدة - 00:08:23

تخرج تلقائيا وخروجا عاديا. ليس فيه اي اجراءات. هذا من التيسير. تيسير الله سبحانه فهذا فيه بيان التحدث بنعمة الله عز وجل
وفيه بيان مزايا الاسلام وانه دين اليسر وان - 00:08:48

اليسر ليس معناه التخلص من الاوامر معنى اليسر انه يأتي بالاوامر وبالنواهي على حسب استطاعته لا يكلف الله نفسها الا
وسعها هذا معنى الجسر. انه يأتي باوامر الله ويترك نواهيه على حسب الاستطاعة والمقدرة - 00:09:08

اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. هذا معنى الجسر. ليس معنى اليسر ترك الاوامر و فعل المحرمات
واعطاء النفس ما تشتهي مما يضرها ويفسدتها هذا ليس من اليسر هذا هو الحر - 00:09:28

وهذا دين الجاهلية. نعم. كتاب لعام. نعم اللعان تكرر عليكم ان معناه الشهادات المكررة المختتمة باللعنة او بالغلظ. اللعن او الغضب
اللعنة هو الطرد والابعاد عن رحمة الله سبحانه وتعالى. فسمي اللعان وهو الایمان المكررة سمي لانه - 00:09:48

باللعنة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. فسمي اللعان بهذا. الله سبحانه تعالى اوجب الحد على القذف. والذين يرمون المحسنات.
ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلد. ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون - 00:10:18

فاوجب الحد على القاذف. اذا قذف امرأة او رجلا بالزنا او باللواء. فاما ان يأتي باربعة شهود يثبتون ما يقول والا فانه يجلد ثمانين
جلدة. ويحكم عليه فسق ولا تقبل شهادته بعد ذلك. وذلك لاجل حفظ اللسان. عن - 00:10:48

كلام البذى والكلام المحرم. ومن اجل حفظ الاعراض من الاعتداء عليها بالكلام والتلطيخ الله جل وعلا حرم الدماء وحرم الاموال وحرم الاعراب. كل مسلم على المسلم حرام دمه وما له عرضه فهذا كلام قبيح شنيع عالجه الاسلام بهذا الحكم الفاصل - [00:11:18](#) حتى يرتد الناس عن اشاعة الفاحشة والكلام المحرم البذئه الاعراض فكر اذا قال فلان زاني او فلان زاني ماذا يلحق المقدوف؟ يلحقه الذل والهوان ولانه فاسد عرضه بالكلام هذا. والناس ما يصدقون ما يصدقون لو اخذ ماله كله كان اهون - [00:11:48](#) من قذفه بالفاحشة اهون لان العرف اعلى من المال. فالله جل وعلا لا جل لصيانته الاعراض عن الكلام الذي يلطفها. واجب الحد على القاذف. الا ان جاء باربعة شهود يشهدون ويصفون الواقع مهوب بس يشهدون ان فلان زنا او فلان فعل - [00:12:18](#) لا ما يكفي هذا لازم يصفون الجريمة كيف حصلت وصف دقيق ما يكفي انه يقول فلان زنا او فلان آآ فعل اللواء لازم يصل الجريمة بوصفها الذي لانه اذا قال فلان زنا - [00:12:48](#) انه انه زنا غير الفعل فاحشة لان الزنا يختلف. العين تزني وزناها النظر الزنا فلا بد ان يفسره بما لا يقبل الاحتمال انه زنا صريح وهو فعل الفاحشة وهو انه رأى ذكره في - [00:13:08](#) فرجها صراحة كل واحد يقول هذا لابد. والا فانهم يحدون. الشهود يحدون. يقام عليهم الحد انهن صاروا قذفة اذا لم يصفوه ويبينوه فانهم قذفة. يحدون او نقصوا عن اربعة حتى لو - [00:13:28](#) وصفا دقيقا ونقصوا عن اربعة يقام عليهم حد القذف. كل هذا من اجل صيانته الاعراض. فالذى امرأة او رجلا بالزنا او باللواء اما ان يقييم اربعة شهود يشهدون على حقيقة - [00:13:48](#) جريمة ووصفتها وان لم يأتي باربعة شهود فانه يجلد ثمانين جلدة. ولا تقبل شهادته ويحكم عليه بالفسق. استثنى الله جل وعلا الزوج مع زوجته الزوج مع زوجته لان الزوج ما يتمكن من انه يجبر اربعة شهور. اذا قذف زوجته فاما ان يقام عليها - [00:14:08](#) حد القذف واما ان يسقط الحد باللعان. بدل الشهود يلعن بمعنى انه يشهد اربع شهادات انه لمن الصادقين فيما قذفها به. والخمسة ان عليه ان عليه لعنة الله. ان كان من - [00:14:35](#) من الكاذبين. ثم اذا فعل ذلك سقط عنه الحد. وتوجه الكلام اليها هي. فلها ان تسقط الحد بان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به. والخمسة ان غضب الله عليها ان كان - [00:14:55](#) من الصادقين. فاذا تم النعام يفرق بينهما. تفريقا مؤبدا. ويكون اجراء اللعان يكون اجراء اللعان تحت اشراف الحاكم. ما يتلاعنون في مكان ليس فيه للحاكم لابد من حضور الحاكم. لان الرسول هو الذي اجراء بنفسه عليه الصلاة والسلام. فلابد ان الذي - [00:15:15](#) اللعان هو الحاكم الشرعي. هذا هو اللعان في الاسلام. فاذا نكل عن اللعان نكل الزوج عن اللعان فانه يكون قاذفا يقام عليه الحد. اما اذا نكرت الزوجة اختالف العلماء هل يقام عليها الحد - [00:15:45](#) لان الله قال عنها العذاب يعني الحج. فاذا نكلت يقام عليها الحد. وقيل لا يقام عليها الحد مجرد ان نكون نعم. كتاب اللعان. فاذا تم اللعان بينهما ترتب عليه امور. اولا - [00:16:05](#) انه يفرغ بينهما فرقه مؤبدة لا يتزوجها بعد ذلك ابدا. ثانيا ان الولد ينتفي ويلحق بالزوجة. الا اذا استلحقه الزوج. فانه يلحق به. اما اذا لم يستلحقه فانه ينتفي منه ويكون تابعا للزوجة. ثالثا انه يسقط عنهم - [00:16:25](#) الحج هذه الاثار المترتبة على تمام اللعان بين الزوجين. نعم - [00:16:55](#)